الإفادة من نظرية إزدواجية البنية لإثراء التشكيل النسجى المستمد من الكائنات البحرية

أ.م.د/أسماء محمد محمود خطاب

استاذ النسيج المساعد – قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية– جامعة طنطا

ملخص البحث :

يهتم المعرض بكيفية الإستفادة من نظرية إزدواجية البنية على التشكيلات النسجية المستمدة من الكائنات البحرية، و التعريف الإصطلاحي للبنية أنها تآلف مجموعة من العناصر عند حدوث تحول لأحدها فإنه يحدث تغييرًا في باقي العناصر، وهذا التغيير لابد له من عنصر محرك وهو الفعل الذى يقوم به الفاعل (الفنان أو النساج)، حيث تعتبر عملية الخلق التشكيلي النسجى من أكثر العمليات تعقيداً، إذ أنها تخضع لعاملين تؤكد بهما الفن الجمالي الخالص، (الفعل الداخلي والخارجي) فالأول كامن في تكامل البنى البصرية الخطية والبقع اللونية، والثاني يتجلى في تأثيرات المادة بأنواعها ومستوياتها الحسية.

أهداف المعرض:

يهدف المعرض إلى:

١) محاولة إستحداث معالجات نسجية للخروج عن المألوف في التشكيل النسجى تبعًا لنظرية إزدواجية البنية.

٢) السعي إلى تحقيق التكامل بين البنية والفعل في التشكيل النسجى.

أهمية المعرض:

١) دراسة الأسس النظرية والمنهجية لنظرية التشكيل البنائي لدى جيدينز.

٢) دراسة نظرية إزدواجية البنية لأنتونى جيدينز وربطها بمجال الفن بصفة عامة والنسيج بصفة خاصة.

٣) إيجاد مداخل تجريبية جديدة لإثراء مجال النسيج اليدوى.

الكلمات المفتاحية: إزدواجية البنية، التشكيل النسجى، الكائنات البحرية

Benefits of structural duality to facilitate the weaving formation derives from marine organisms.

The exhibition takes an interest in how to utilize the theory of structural duality on weaving formations derived from marine organisms, And the idiomatic definition of the structure that is comprising a group of elements when a transformation happens to one of them it cause a change in the rest of the elements, And this change must have an element of motive and that's the action that the person performs (the artist, weaver), Where the weaving creation process of the fabric is considered one of the most complex processes, As it's subject two factors that confirm pure aesthetic art (internal and external action), The first lies in the integrations of linear visual structures and color spots, And the second manifests itself in the effects of matter in all its types and its sensory levels.

Exhibition aims:

Exhibition aims to:

1. Attempting to develop textile treatments to get out of the familiar weaving formation according to the theory of structural duality.
2. An attempt to achieve integration between structure and action in weaving formation.

Importance of the exhibition:

1. Study theoretical and methodological foundations of Giddens structural formation theory.
2. Study the theory of structural duality for Antony Giddens and linking it to the art field in general and weaving particular.
3. Find new experiments entrance to enrich the field of handicrafts.

Keywords:

Structural duality, Weaving formations, Marine organisms.

خلفية المعرض:

"يقوم فن النسيج اليدوي كأحد مجالات الفنون التشكيلية على مجموعة من الركائز والمقومات التي يستطيع من خلالها الفنان ممارسة عمله الفني وتشكيله، محققاً بهذه المقومات أهداف ومضامين فنية، محملة بدلالات وقيم تشكيلية وتعبيرية في كيان مادي ملموس، وهو العمل النسجي"(عبد المنعم،٢٠٠٨،ص٢٠١).

وقد شهدت الآونة الأخيرة حراكاً فنياً كبيراً في مجال النسجيات اليدوية، كنتيجة طبيعية لمواكبة التطور الفني المتلاحق في سائر مجالات الفنون. وقد تمثل هذا الحراك الفني في مجال النسجيات اليدوية وتشكل من خلال الطرح المتجدد للأساليب والصياغات المتولدة من الإتجاهات الفنية والفلسفية والثقافات الحديثة، والرؤية المتجددة لمضمون تلك الإتجاهات.

والجدير بالذكر أن الحداثة في الفن تسعى إلى الإهتمام بالإبتكار والتجريب في الأشكال والألوان والخطوط التي يتكون منها العمل الفني مع الميل إلى التجريد، والتركيز على العملية الفنية نفسها وليس المنتج النهائي فقط . ومن هنا جاءت "وجهة نظر أنتونى جيدينز للحداثه بأنها ليست مجرد تغيير أو تتابع أحداث، إنما هي إنتشار لمُنتجات النشاط العقلى العلمية والتكنولوجية والإدارية، فهى تتضمن عملية التمييز لعديد من قطاعات الحياة الإجتماعية والسياسيةوالإقتصادية والحياة العائلية والدين والفن على وجه الخصوص "(حسين،٢٠١٩،ص١٧٥). فالحداثة مدفوعة بأجندات إجتماعية وسياسية متنوعة، ومرتبطة غالباً بالأفكار والرؤى المثالية للحياة البشرية والمجتمع والرغبة في المساواة والتقدم.

ويستخدم أنتونى جيدينز مصطلح إزدواجية البنية (أي الواقعي والتصوري أوالجزئي والكلي) للتأكيد على طبيعة البنية كوسيط وناتج في الوقت نفسه، فتتواجد البنى داخليًا بداخل الفاعلين، حيث أن آثار الذاكرة هي نتاج الميراث الظاهراتيّ والتأويلي، وخارجيًا كتعبير عن الممارسات الإجتماعية. وبالمثل فإن البنى الإجتماعية تحتوي على فاعلين أو هي نتاج أعمال سابقة لفاعلين، ويعتبر جيدينز هذه الثنائية بالإضافة إلى البنية والنظام، ومفهوم التكرارية هم جوهر النظرية البنائية، ويرى جيدينز أن عملية التوفيق بين البنية والفعل تسمح بالربط بين الزمان والمكان .

الفكر الفلسفى للمعرض:

ترتكز فكرة المعرض على الإستفادة من نظرية إزدواجية البنية لأنتونى جيدينز ، لإيجاد رؤية تكاملية بين (الكلى والجزئى أو الواقعى والتصورى) ، حيث يؤمن جيدينز أن للفعل الإجتماعى أهمية بالغة في تشكيل البنية الإجتماعية، و أن للبنية دور في تغيير شكل الفعل والممارسات وإعادة انتاجها.

والفن له دور فعال في المجتمع من حيث أنه يؤثر ويتأثر بالمجتمع وبالممارسات، فيتناول الفنانون جوانب مجتمعية أو فلسفية أو جمالية أو نفعية ووظيفية، كل هذه الجوانب الفنية تؤثر في المجتمع وتتأثر به.

حيث قدمت الحداثة ربطًا بين الفن بجميع أشكاله، وعبورًا نوعياً بين جميع الأشكال والأنواع الفنية، وأصبحت العلاقة بين الإنسان والطبيعة والعلاقات الإنسانية هي ركائز المعرفة والإلهام، خاصة بعد ظهور منصات رقمية مثل إنستغرام ويوتيوب وغيرها من المنصات التي تروج الفن عبر الإنترنت، وبدأ الناس في التفاعل مع الفن بشكل يومي بعيدًا عن المتاحف وقاعات العرض المغلقة، حيث يحدث ذلك بإستمرار، وله تأثير كبير على الأفراد والمجتمع بشكل عام.

وتقوم فكرة هذا المعرض على تناول الباحثة لكل من (البنية والفعل) وتأثيرهما على التشكيلات النسجية المستمدة من الكائنات البحرية. فقد رأت الباحثه أن الجمع بين المعلومات والمعارف المُخزنه بالذاكرة والجانب التخيلى للفنان، يقودونا إلى تنفيذ أعمال نسجية مكونة من أجزاء قد تكون واقعية وأخرى تصورية أو خيالية لأشكال الكائنات البحرية في أعماق البحار برؤية فنية تكاملية مستحدثه للفنان وهى ما يعرف بـــ(البنية الداخلية)، حيث صياغات التشكيلات النسجية لقاع البحار بسيطه تحكى بعض المشاهد التي تجمع بين الأمكنه والأزمنه المختلفة وهذا هو (الفعل)، أما التشكيلات النسجية من حيث أساليب التشكيل والمواد المستخدمه في التشكيل فهى ما يعرف بالبنية أو البناء(الخارجي)، الذى يخرج للمجتمع أثناء عرض هذا المعرض بصورة مختلفه فيها روح الحداثه والبساطه الفنية، فقد تم الجمع بين خامات نسجية مثل خيوط الصوف وخيوط القطن وشرائط الأقمشة والخيش و قماش الجوخ والأسلاك المعدنية.

وفكرة المعرض فيها تناول مبسط لأشكال الأسماك في قاع البحار تناولتها الباحثة برؤيتها التجريدية البسيطة (البناء الداخلى)، وتم التناول للتشكيلات النسجية بأساليب وتراكيب نسجية متعددة(البناء الخارجي) للعمل النسجى.

والتساؤل هنا:

- **كيف يمكن الإستفادة من فكر نظرية إزدواجية البنية لإثراء التشكيل النسجى المستمد من الكائنات البحرية ؟**

أهداف المعرض:

يهدف المعرض إلى:

١) محاولة إستحداث معالجات نسجية للخروج عن المألوف في التشكيل النسجى تبعًا لنظرية إزدواجية البنية.
٢) السعي إلى تحقيق التكامل بين البنية والفعل في التشكيل النسجى.

أهمية المعرض:

١) دراسة الأسس النظرية والمنهجية لنظرية التشكيل البنائي لدى جيدينز.
٢) دراسة نظرية إزدواجية البنية لأنتونى جيدينز و ربطها بمجال الفن بصفة عامة والنسيج بصفه خاصة.
٣) إيجاد مداخل تجريبية جديدة لإثراء مجال النسيج اليدوى.

فروض المعرض:

يفترض المعرض أنه:

١) يمكن الإستفادة من نظرية إزدواجية البنية لإثراء التشكيل النسجى.
٢) يمكن إستحداث تشكيلات نسجية بعيدة عن التقليدي والمألوف.

حدود المعرض:

- التشكيلات النسجية مستوحاة من الكائنات البحرية.
- يتم استخدام الأساليب أو التراكيب النسجية المناسبة.
- استخدام الخامات المناسبة.

منهجية المعرض:

- يتبع المعرض المنهج الوصفى فى الإطار النظرى ، والمنهج التجريبي فى الإطار التطبيقى للمعرض.

مصطلحات المعرض:

- **إزدواجية البنية:**

"مصطلح ثنائية (الفعل ــ البنية) أي طبيعة العلاقة الجدلية بين الفعل و البنية، وهو إتجاه حديث في المقارنه ظهر على يد بعض من العلماء منهم أنتونى جيدينز، حيث تناول جيدينز الفجوة الظاهرة بين الفعل والبنية ليستخلص أن الفعل له أهمية كبيرة في تشكيل البنية الإجتماعية"(عودة، ص٤).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا على أنه المزاوجة بين الكل والجزء أو الواقعى والتأملى أو الخيالى. وفى هذا المعرض الفني فإن مصطلح إزدواجية البنية يُقصد به أن الفنان النساج يستطيع أن ينسج تشكيلاته النسجية بالمزج بين المخزون الفكرى في الذاكرة وبين الأشياء التخيلية أو حتى غير الواقعية، أو أن يجمع بين أجزاء هي في الواقع لا تتلاقى أو تجتمع.

وهذا ما تؤكده النظرية من حيث الجمع بين الأمكنة والأزمنة، وذلك بغية إستحداث تشكيلات نسجية مستمدة من الكائنات البحرية .

- **التشكيل النسجى:**

تُعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه البناء النسجى المسطح أو المجسم أو متعدد المستويات، والذى يتم تنفيذه و بناؤه بأساليب نسجية مختلفه و خامات متنوعه، ويتحقق به القيم الفنية والجمالية التي تثرى العمل النسجى الفني.

أولاً: الإطار النظرى:

١. **أنتونى جيدينز:**

ولد أنتونى جيديز عام ١٩٣٨ م من أصل بريطاني، وهو من أهم مؤسسى نظرية إزدواجية البنية.

٢. **البنية:**

"تشتق كلمة بنية Structure في اللغات الأوروبية من الأصل اللاتينى(Stuere) الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما، ثم إمتد مفهوم ومعنى الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ما من وجهة النظر الفنية المعمارية وبما يؤدي إليه من جمال تشكيلي" (النواوى، ٢٠٢١، ص٣).

البنية في التحليل الإجتماعى تشير إلى القواعد والموارد، ووجود ممارسات إجتماعية متشابهة عبر الزمان والمكان، وهذا ما يضفى عليها شكلاً نظامياً.

أما البنية في الفنون التشكيلية فهي النتيجة المُنتظرة من عملية تركيب العناصر الخطية واللونية، أى التنظيم المعتمد في عملية تكوين العمل الفنى من:

- الإرادة التعبيرية للفنان (نية الفنان، ما يريد تبليغه)⟵البنية الداخلية للفنان.
- العناصر المكونة للعمل الفنى ⟵البنية الخارجية.
- أبعاد العمل الفنى (نسبه و مقاساته) ⟵ البنية الخارجية.

٣. إزدواجية البنية:

يتصور جيدينز إزدواجية البنية على أنها:

- "التكرار الأساسى للحياة الإجتماعية فالبنية هي الوسيط والنتيجه في نفس الوقت.
- يقوم بها الفاعل في أثناء الممارسات الإجتماعية، وتتواجد أيضاً في لحظة خلق الممارسات أو العرف"(Giddens,1979,p.54).

فإزدواجية البنية هي بالأساس عملية تغذية راجعة، حيث يصبح كل من الفاعلين والبنى مؤثرين في النظم الإجتماعية، وتصبح الأنظمة الإجتماعية بدورها جزءًا من هذه الإزدواجية.

٤. إزدواجية البنية في التشكيلات النسجية:

وفي مجال النسيج اليدوي تتركز إزدواجية البنية على عوامل أساسية متضمنه (الفعل والبنية) هي:

- التصميم النسجي أو الشكل "الدلالة البصرية للعمل النسجى".
- الخامة أو الوسيط المادي المُشكل به.
- التراكيب والتقنيات النسجية والأساليب الأدائية.

ومن ذلك فالبناء التشكيلى النسجى يرتبط دائماً بالعديد من المتغيرات، أهمها الفكرة التي يسعى الفنان إلى تحقيقها بالإضافه إلى الخامة والتقنية، فلكل عمل فنى فكرة وهدف تحدد شكله وقيمته الفنية وأسلوب تنفيذه .

ومن هنا كان سعى الباحثة لإيجاد مضامين فنية تشكيلية تجمع بين الفكرة وأسلوب التنفيذ من حيث بنية التشكيلات النسجية المسطحة، و بنية التشكيلات النسجية ذات النتوءات والإنبعاجات ومتعددة المستويات.

ثانياً: الإطار التطبيقى :

يتم تقسيم الأعمال النسجية وتوصيفها وتحليلها فنيًا بناءًا على محورين هما:

محاور المعرض:

المحور الأول: بنية التشكيلات النسجية المسطحة.

تكون بنية العمل النسجى الخارجية على شكل مسطح ثنائى الأبعاد، منفذًا بأسلوب واحد أو أكثر من أساليب تشكيل العمل النسجى.

المحور الثانى: بنية التشكيلات النسجية ذات النتوءات والإنبعاجات ومتعددة المستويات.

تكون بنية العمل النسجى الخارجية متعددة المستويات أو بها نتوءات أو إنبعاجات في الأجزاء المكونه للتشكيل النسجى، و ذلك بالنسج أولاً ثم عمل تلك النتوءات أو الإنبعاجات، لإثراء تعبيرية التشكيل النسجى الناتج.

تحليل وتوصيف التشكيلات النسجية:

يتم تحليل وتوصيف التشكيلات النسجية ناتج التجربة البحثية تبعًا للمحاور السابقة.

حيث تمثلت **البنيــة الداخليــة** لكل التشكيلات النسجية ناتج التجربة من المخزون الفكرى والبصرى للباحثة عن قاع البحار أو اشكال الأسماك وحركاتها ، وكذا التصورات والجانب الخيالى للباحثة والذى ظهر بوضوح في تلك التشكيلات النسجية.

أما **البنيـة الخارجيـة** فتمثلت من خلال الخامات التي إستخدمتها الباحثة ومدى تأثيرها إيجابيًا على العمل النسجى، والتي أدت إلى ظهوها بهذا الشكل لعرضها على المتلقى.

أما **الفعل** فهو ماقامت به الباحثة من أساليب تشكيلية ومهارات أدائية لإنجاز هذه الأعمال النسجية.

وبناءًا على ذلك فإن الباحثة في كل عمل نسجى تتغير رؤيتها للفكرة والتدبر في طريقة صياغتها(البنية الداخلية)، مما يؤدى إلى تبعية تغيير الخامات أو بعض منها وكذلك أساليب التشكيل، مما يؤدى إلى تغيير الشكل أو هيئة العمل النسجى(البنية الخارجية). وعندما يتم عرض هذه الأعمال فإن لكل منها تأثير مختلف على المشاهد.

التشكيل النسجى الأول:

التوصيف:

- المساحة: ٣٠×٣٠ سم.
- الخامات المستخدمة: خيوط قطن متعددة الألوان، و خيوط صوف صناعى، قماش خيش.
- الأساليب النسجية المستخدمة: أسلوب اللحمات غير الممتدة، و النسيج السادة، و اللحمات المتموجة.

التحليل الفني:

- العمل النسجى متزن ، حيث العنصر في المنتصف، والأعشاب و النباتات الصفراء على الجانبين، مما يعطى إحساسًا بالإتزان والثبات.
- الألوان منسجمه ومُحققه للهدف منها.
- الألوان السائدة في العمل النسجى مأخوذة من ألوان قاع البحر، حيث اللون الأزرق في الأرضية يمثل لون مياه البحر، وألوان السمكة تجمع بين (الأحمر والأصفر و الأخضر و الأزرق) وفى هذا محاكاة لطبيعة الأسماك، أما اللون الأصفر على جانبي العمل النسجى لتدل على الشعاب المرجانية والنباتات بقاع البحر.
- الخطوط المتموجة سواء في السمكة أو في اللون الأزرق المُمَثل لقاع البحر تدل على الأمواج وحركة المياة.
- اللحمات المتموجه تعطى إيحاءًا بالشفافية في المياة وفى جسم السمكة نفسها مثل الأسماك المُضيئة.
- المساحات شبه الدائرية على جسم السمكه تعبر عن القشور.

التشكيل النسجى الأول

التشكيل النسجى الثانى:

التوصيف:

- المساحة: ٤٠×٤٠ سم.
- الخامات المستخدمة: خيوط القطن متعددة الألوان، و قماش الخيش.
- الأساليب النسجية المستخدمة: أسلوب اللحمات غير الممتدة، والنسيج السادة، و اللحمات المتموجة، وتجميع فتل السداء في حزم.

التحليل الفني:

- العمل النسجى مُتزن ، حيث العنصر في المنتصف، والنباتات و الأعشاب في جميع أجزاء العمل النسجى، مما يعطى إحساسًا بالإتزان والثبات.
- الألوان منسجمه ومُحققه للهدف منها.
- الألوان السائدة في العمل النسجى مأخوذة من ألوان قاع البحر، حيث اللونين الأخضر و الأصفر في الأرضية يمثلا النباتات في قاع البحر، وألوان السمكة تجمع بين (الأحمر والأصفر و الأسود و الأزرق الفاتح والغامق) وفى هذا محاكاة لطبيعة الأسماك .
- التضاد بين خيوط السداء الطولية غير المنسوجه و إتجاه وحركة السمكة العرضى، يعطى إيحاءًا بالإتزان والرصانه في الحركة.
- تقسيمات المساحات غير المنتظمة على جسم السمكة تؤكد على الحركة.
- تجميع فتل السداء في حزم في بعض الأماكن في أرضية العمل النسجى لتؤكد على حركة السمكة وبالتالي حركة المياة.

التشكيل النسجى الثانى

التشكيل النسجى الثالث:

التوصيف:

- المساحة: ٤٠×٤٠ سم.
- الخامات المستخدمة: خيوط قطن متعددة الألوان، وخيوط صوف، و قماش جوخ.
- الأساليب النسجية المستخدمة: أسلوب اللحمات غير الممتدة، والنسيج السادة، و اللحمات المتموجة.

التحليل الفني:

- العمل النسجى متزن ، حيث العنصر في المنتصف، والنباتات و الأعشاب على جانبي العمل النسجى، مما يعطى إحساسًا بالإتزان والثبات.
- الألوان منسجمه ومُحققه للهدف منها.
- الألوان السائدة في العمل النسجى مأخوذة من ألوان قاع البحر، حيث اللونين الأخضر و الأزرق وبعض درجاته في الأرضية يمثلا النباتات و المياة في قاع البحر، وألوان السمكة تجمع بين (الأحمر الفاتح والغامق والأصفر و البرتقالى) وفى هذا محاكاة لطبيعة الأسماك .
- عدم انتظامية المساحات الخضراء والزرقاء و إتجاه وحركة السمكة العرضى يؤكد على عنصر الحركة، و يعطى إيحاءًا بالإتزان والرصانة في الحركة.
- المساحات اللونية القويه والجريئة أكدت على قوة السمكة وإفتراسيتها.
- السمكة الصغيرة المجسمة تفر هاربًة خارج العمل النسجى خوفًا من السمكه الكبيرة المفترسة، مما يُزيد التأكيد على الحركة بداخل العمل النسجى.
- استخدام اللون الأسود في العين ليدل على حدة البصر لسهولة تحديد مكان الفريسة.
- المساحات غير المنتظمه (المنسوجة وغير المنسوجة) على جسم السمكة تعمل على جذب الإنتباه، وتعطى إيحاءًا بالشفافية.

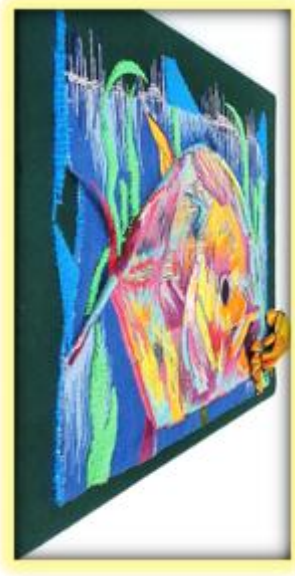

التشكيل النسجى الثالث

التشكيل النسجى الرابع:

التوصيف:

- المساحة: ٣٠×٣٠ سم.
- الخامات المستخدمة: خيوط قطن متعددة الألوان، قماش جوخ.
- الأساليب النسجية المستخدمة: أسلوب اللحمات غير الممتدة.

التحليل الفني:

- العمل النسجى متزن، من حيث المساحات والألوان والخطوط والنتوءات على سطحه.
- الألوان الساخنة بالعنصر داخل العمل النسجى متعادلة مع الألوان الباردة بالأرضية.
- النتوءات و الإنبعاجات على السطح تؤكد على الحركة كقيمة فنية.
- تقسيمات المساحات غير المنتظمة بالألوان الباردة في الأرضية تؤكد على الحركة واندفاع المياة وحركتها.
- اتجاه الزعانف والقشور على سطح جسم السمكة يؤكد على أنها تتحرك بالمياة.

التشكيل النسجى الرابع

التشكيل النسجى الخامس:

التوصيف:

- المساحة: ٣٠×٣٠ سم .
- الخامات المستخدمة: خيوط قطن مختلفة الألوان، و قماش جوخ.
- الأسلوب النسجى المستخدم: أسلوب اللحمات غير الممتدة.

التحليل الفني:

- العمل النسجى يُصور سمكة، حيث المياة تخترقها بقوة أثناء سريانها فيها، محدثًة بعض الفراغات غير المنتظمة التي أكدت على المعنى.
- تم إضافة أسلاك معدنية ملفوف عليها خيوط زرقاء مندفعة من نهايات السمكة لتُعبر عن إندفاع المياة بالبحر نتيجة حركة الأسماك.
- المساحات الخضراء في يمين العمل النسجى تُصور الشعاب المرجانية في البحر.
- الفراغات متناسبة في كل أجزاء العمل النسجى.
- يوجد فراغ نافذ بين الأسلاك المضافة في نهاية ذيل السمكه، وفراغ غير نافذ ناتج من السداء المتروكة بدون نسج.
- تحققت الوحدة بإستخدام التأثيرات النسجية المُنفذة.
- العمل النسجى مُتزن، وبه إيقاع لونى وخطى، وبإجتماعهم تم التأكيد على الحركة.
- التأثيرات الخطية العرضية في العمل النسجى محققًة إتزانًا مع خيوط السداء المُشيفة.
- بنية التشكيل النسجى تظهر مسطحة، وبها إنبعاجات ظاهرة على السطح، مُحققًة تعدد المستويات.

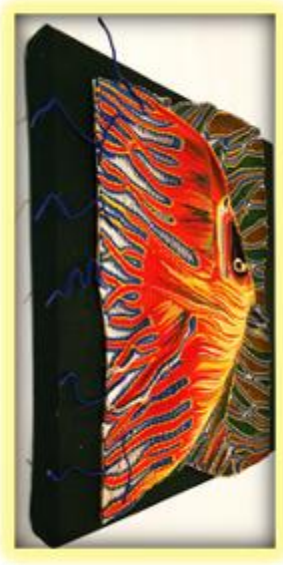

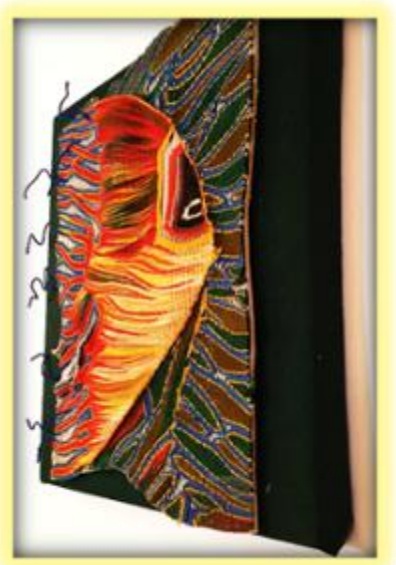

التشكيل النسجى الخامس

التشكيل النسجى السادس:

التوصيف:

- المساحة: ٣٠×٣٠ سم (على شكل مُعين).
- الخامات المستخدمة: قماش الخيش، وخيوط قطن مختلفة الألوان، وخيوط بوكليت، و خيوط صوف، و قماش جوخ.
- الأسلوب النسجى المستخدم: أسلوب اللحمات غير الممتدة، و النسيج السادة.

التحليل الفني:

- العمل النسجى تحقق به إيقاعًا لونيًا ، حيث تم إستخدام مجموعة من الألوان المنسجمة والمتناسقة.
- العمل النسجى متزن من حيث التكوين والألوان.
- إمتداد الخيوط الزرقاء من الأرضية ثم تمر على جسم السمكة لتصور مياة البحر و هي تعلو جسم السمكة (من تصور الباحثة) وبه تتحقق البنية الداخلية لأفكار الباحثة حول الموضوع، ولتحدث تعادلاً بين الخطوط الطولية والخطوط العرضية.
- التنوع في إستخدام الخامات أدى إلى تنوع الملامس و تعدد المستويات في العمل النسجى.
- تنوعت الملامس بين الحقيقية والإيهامية، فالحقيقة تمثلت في إستخدام أكثر من نوع خيط، أما الملامس الإيهامية ناتجة من تأثيرات الألوان المختلفة.
- يتضمن العمل النسجى على قيمة الفراغ النافذ، في الخيش الذى تم إستخدامه كأرضية ولم يتم النسج عليه في بعض الأماكن.
- تحققت الحركة الإيهامية نتيجة عدة عوامل ، منها حركة مسار الخيط باللون الأزرق، وكذلك حركة ذيل السمكة، وحركة الشعاب المرجانية المُمثلة باللون الأخضر.

التشكيل النسجى السادس

التشكيل النسجى السابع:

التوصيف:

- المساحة: ٣٠×٣٠ سم .
- الخامات المستخدمة: شرائط أقمشة، و خيوط قطن متعددة الألوان، و قماش خيش.
- الأساليب النسجية المستخدمة: أسلوب اللحمات غير الممتدة، و النسيج السادة.

التحليل الفني:

- العمل النسجى متزن من حيث التكوين والألوان.
- الألوان المستخدمة منسجمةٌ، حيث تحقق الإيقاع اللونى.
- الفراغ في المساحات غير المنسوجة (السداء المشيفه) أعطى تأثير خطى طولى أثرى العمل النسجى، حيث كسر الملل والرتابة في نظامية الخطوط العرضية للحمات.
- تنوعت الملامس الحقيقية نتيجة النسج بإستخدام شرائط القماش والخيوط القطنية.
- يوجد فراغ غير نافذ نتيجة ترك بعض الأماكن كسداء مشيفة بدون نسج.
- الملامس متنوعة حيث النسج بالخيوط وشرائط الأقمشة والسداء غير المنسوج.
- تمت مراعاة النسبة والتناسب والقرب والبعد بين العناصر، حيث العناصر البعيدة تبدو في حجمها أصغر من العناصر القريبة.
- تحقيق الظل والنور أثرى العمل النسجى.

التشكيل النسجى السابع

التشكيل النسجى الثامن:

التوصيف:

- المساحة: ٣٠×٣٠ سم .
- الخامات المستخدمة: خيوط قطن متعددة الألوان، و قماش خيش.
- الأساليب النسجية المستخدمة: أسلوب اللحمات غير الممتدة، و النسيج السادة.

التحليل الفني:

- الألوان منسجمة على الرغم من المبالغة أحيانًا في الألوان المستخدمة.
- اللون الأزرق في الأرضية به بعض الإلتواءات و الإنبعاجات للتأكيد على حركة الأمواج.
- إتجاهات الزعانف تؤكد على الحركة في العمل النسجى.
- السداء غير المنسوج (التشييفات) منبعجه بصورة تؤكد على تحقيق الحركة.
- الألوان قوية وجريئة.
- العمل النسجى متزن من حيث التكوين والألوان.
- التضاد بين السداء الطولى غير المنسوج وخيوط اللحمات العرضية المنسوجة في الأرضية يُعطى إحساسًا بالثبات والإستقرار.

التشكيل النسجى الثامن

التشكيل النسجى التاسع:

التوصيف:

- المساحة: ٣٠×٣٠ سم.
- الخامات المستخدمة: خيوط قطن متعددة الألوان، خيوط صوف، وقماش جوخ، و أسلاك معدنية.
- الأساليب النسجية المستخدمة: أسلوب اللحمات غير الممتدة، والنسيج السادة، واللحمات المتموجة.

التحليل الفني:

- تحقق الإتزان في العمل النسجى من حيث التكوين واللون.
- مواضع الأسلاك المعدنية وطريقة تثبيتها تعطى إيحاءًا بالحركة.
- المجموعات اللونية سواء الساخنة في جسم السمكة أو الباردة في الأرضية منسجمة معًا.
- تنوع المجموعات اللونية في السمكة وكذا الأساليب النسجية أدى إلى تنوع الملامس على سطحها، سواء كانت ملامس حقيقية أو ملامس إيهامية.
- تحقق الفراغ غير النافذ سواء في الشكل أو الأرضية نتيجة اللحمات المتموجة أو ترك بعض الأماكن بدون نسج (تشييف في السداء).
- العين مُحاطة بمساحة سوداء لتدل على حدة البصر.
- تم الجمع بين مساحة الأرضية من القماش الجوخ الأخضر ثم التسدية والنسج عليه باللون الأزرق، ليدل على قاع البحر الأزرق وما به من أعشاب ونباتات، وفى هذا تعبير عن تصورات الباحثة (البنية الداخلية للعمل النسجى).

التشكيل النسجى التاسع

التشكيل النسجى العاشر:

التوصيف:

- المساحة: ٢٠×٢٠ سم (على شكل مُعين).
- الخامات المستخدمة: الخيوط القطن متعددة الألوان، والخيوط الصوف متعددة الألوان، و قماش الجوخ.
- الأساليب النسجية المستخدمة: أسلوب اللحمات غير الممتدة، والنسيج السادة.

التحليل الفني:

- تحقق الإتزان في العمل النسجى من حيث التكوين والألوان.
- الألوان منسجمة في العمل النسجى، وبه إيقاع لونى.
- اجتماع كل من النتوءات والإنبعاجات في جسم السمكة، مع اتجاهها يمينًا، وإتخاذ أحد حواف المعين كمستقر لها، كل هذا يؤكد على حدوث الحركة.
- التعاشقات العشوائية بين السداء واللحمة في الأرضية للتعبير عن الفوضى الناتجة عن حركة السمكة يمينًا.

التشكيل النسجى العاشر

التشكيل النسجى الحادى عشر:

التوصيف:

- المساحة: ٢٠×٢٠ سم (على شكل مُعين).
- الخامات المستخدمة: خيوط قطن متعددة الألوان، و قماش جوخ.
- الأساليب النسجية المستخدمة: أسلوب اللحمات غير الممتدة.

التحليل الفني:

- العمل النسجى يتحقق به الإتزان في التكوين والإتزان اللونى.
- الألوان منسجمة.
- بها تنوع في المستويات حيث إرتفاع في الجزء الأسطوانى بسطح السمكة، وذيل السمكه مرتفع قليلًا هو الآخر.
- إتجاه السمكة ناحية اليسار، و إرتفاع الجزء الأسطوانى بسطحها، وإرتفاع ذيلها ، يؤكدوا على الحركة جهة اليسار.
- تعدد التأثيرات اللونية على سطح السمكة، يعطى إحساسًا بالثراء اللونى.

التشكيل النسجى الحادى عشر

التشكيل النسجى الثانى عشر:

التوصيف:

- المساحة: ٢٠×٢٠ سم (على شكل مُعين).
- الخامات المستخدمة: خيوط قطن متعددة الألوان، و قماش جوخ.
- الأساليب النسجية المستخدمة: أسلوب اللحمات غير الممتدة، و اللحمات المتموجة.

التحليل الفني:

- العمل النسجى متزن من ناحية اللون والتكوين.
- الألوان منسجمة.
- يوجد فراغ غير نافذ ناتج من المسافات البينية غير المنسوجة بين اللحمات المتموجة.
- تنوعت الملامس تبعًا لأسلوب ضم اللحمات.
- تعددت المستويات في العمل النسجى نتيجة الإنبعاج في جسم السمكة، وكذا لوجود أكثر من مستوى في مكونات العمل ذاته، والتي قامت الباحثة بتنفيذها بعد إتمام عملية النسج وأثناء عملية تجميع وتثبيت العناصر.
- فالزعانف لكل منها مستويات مختلفة، وكذا جسم السمكة على شكل منبعج.

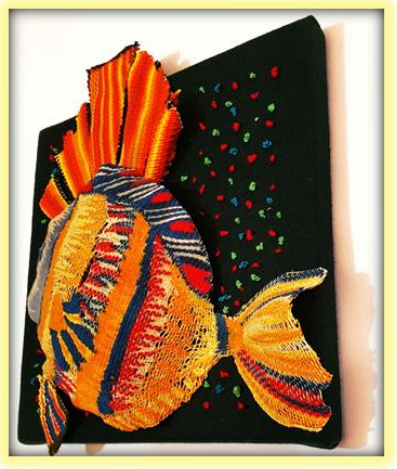

التشكيل النسجى الثانى عشر

النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج:

١) أسهمت الصياغات التشكيلية للبناء النسجي في إبراز جوانب تشكيلية جديدة كان لها دورها في تحقيق رؤية فنية معاصرة بالعمل النسجى.

٢) تعددت الإنطلاقات الفكرية التشكيلية بالبناء النسجي فمنها ما إرتبط بعنصر الفراغ ، والإيحاء بالتجسيم ، تعدد المستويات النسجية، وجود نتوءات وإنبعاجات بسطح البناء النسجى، تحقيق قيم ملمسية وتنوع في التصميمات النسجية .

٣) أدي التنوع في استخدام الخامات إلي إثراء المظهر السطحي للبناء النسجى بقيم تشكيلية وجمالية.

٤) أمكن استخلاص بعض الأساليب التشكيلية التي يمكن استخدامها في المجال التعليمي والتربوي في مجال النسجيات اليدوية .

ثانياً: التوصيات :

توصى الباحثة بـــ :

١) التأكيد علي أهمية ربط الأعمال الفنية النسجية بالنظريات الفلسفية، لإستحداث أساليب تشكيلية نسجية تثري البناء النسجي جماليًا وفنيًا.

٢) الإهتمام بإستثمار معطيات العصر من نظريات فلسفية و خامات وتقنيات وأساليب أداء جديدة، واستخدامها في البناء النسجي بما يحقق الرؤية المعاصرة للعمل النسجى.

٣) استخلاص بعض الأساليب التشكيلية وتضمينها في مناهج النسيج في التربية الفنية كأحد مداخل تدريس مجال النسجيات اليدوية.

المراجع:

١- أبو بكر صالح النواوى:"**أثر الحركة على بنية العمل الفني**"، مجلة التراث والتصميم، العدد الثانى، المجلد الأول،٢٠٢١ م.

2- Abo Baker Saleh Alnawawey:"**ather alharaka ala beniat alamal alfanee**",megalat altorath wa altasmeem,aladad althany,almogald alawal,2021.

٣- غادة عبد المنعم:" **مقومات التشكيل النسجي ودورها في تحقيق قيم تعبيرية في النسجيات اليدوية**"، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، المجلد الأول، العدد السادس، ابريل ٢٠٠٨م.

4- Gada Abd Almonem:"**moqawemat altashkeel alnasgey wa dawraha fe tahkeek qeyam taeberia fe alnasgiat alyadaweia**",almegala almasriaa llderasat almotakasesa, almogalad alawalmaladad alsades,april,2008.

٥- رامى محمد حسين:"**المنطلقات النظرية والمنهجية للنظرية الإنبنائية لدى أنتونى جيدنز**"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، الجزء الثانى،٢٠١٩م.

6- Ramy Mohammed Hossen:"**almontalakat alnazariaa wa almanhagia llnazariaa alenbenaeiaa lada antony geedienz**",megalat koliat aladab wa aleloom alensaniaa,gameaat kanat alsewais,algozaa althany,2019.

٧-يحيى خيرالله عودة:"**نظرية التشكيل البنائى عند أنتونى جيدينز(رفض النظرة الأحادية للتفسير)**"، وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم الأنثربولوجيا التطبيقية.

8- Yehia Kiralaa Odaa:"**nazariat althaskeel albenaaey end antonny geedeines(rafed alnazeraa al ohadiaa lltafseer)"**, wezarat altaalem alaaly wa albahs al elmy,algameaa almostansariaa, koliat aladab, kesm alanthrobologia altatbekiaa.

9- A ,Giddens :"**central problems in social theory:action,structure,and contradiction in social analysis**", Los Angeles,CA:University of California,1979.